

Distr.: General
11 February 2022
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الحادية والعشرون

نيويورك، 25 نيسان/أبريل – 6 أيار/مايو 2022

مناقشة بشأن المجالات الستة التي كُلف المنتدى الدائم بولاية بشأنها (التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافة، والبيئة، والتعليم، والصحة، وحقوق الإنسان)، في ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

خطة العمل على نطاق المنظومة من أجل كفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية: التنفيذ من جانب منظومة الأمم المتحدة

مذكّرة من الأمانة العامة

موجز

يقدم هذا التقرير تجميعاً موجزاً للمعلومات التي وردت من كيانات منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى رداً على استبيان بشأن الإجراءات المتخذة لتنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وخطة العمل على نطاق المنظومة من أجل كفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. والردود الكاملة متاحة على العنوان الشبكي التالي: www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/unpfii-twenty-first-session-25-april-6-may-2022.html



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - مقدمة

1 - عُهد إلى منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وفقا لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 22/2000، بتقديم مشورة الخبراء والتوصيات بشأن قضايا الشعوب الأصلية إلى المجلس، وكذلك إلى برامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها، من خلال المجلس؛ وزيادة الوعي وتعزيز تكامل وتنسيق الأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة؛ وإعداد ونشر المعلومات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك، ووفقا للمادة 42 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، فإنه مكلف أيضا بتعزيز احترام الأحكام المنصوص عليها في الإعلان وتطبيقها بالكامل والمتابعة بخصوص فعاليتها. وتحقيقا لهذه الغاية، يقدم المنتدى توصيات في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافة، والبيئة، والتعليم، والصحة، وحقوق الإنسان.

2 - وفي المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية لعام 2014، تم وضع خطة عمل على نطاق المنظومة من أجل اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف الإعلان، وتم عرضها في عام 2016. ومن خلال خطة العمل على نطاق المنظومة أُضيف زخم للجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة دعما لتنفيذ الإعلان. وبالإضافة إلى ذلك، وبعد خمس سنوات من اعتماد خطة العمل، جدد مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق التزامه بتنفيذ خطة العمل من خلال اعتماد دعوة الأمين العام إلى العمل، الواردة في التقرير المعنون "بناء مستقبل يشمل الجميع ويتسم بالاستدامة والقدرة على الصمود مع الشعوب الأصلية".

3 - وذكر المنتدى الدائم أن تنفيذ توصياته يجب أن يُحدث فرقا في الحياة اليومية للشعوب الأصلية. وتتمثل إحدى الأدوات الهامة لتقييم مدى تنفيذ التوصيات في المعلومات المقدمة إلى المنتدى من كيانات منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى. ويعترف المنتدى مع الشكر بجهود الكيانات التي قدمت التقارير ويحثها على مواصلة تقديم المعلومات عن أنشطتها وعن متابعة تنفيذ التوصيات وخطة العمل. ويشجع المنتدى أيضا الوكالات والصناديق والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة التي لم تقدم بعد تقارير عن عملها مع الشعوب الأصلية على القيام بذلك.

4 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، أرسل استبيان بشأن الإجراءات المتخذة لتنفيذ توصيات المنتدى وخطة العمل على نطاق المنظومة إلى 51 من كيانات منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى. وفي 25 كانون الثاني/يناير 2022، كانت قد وردت ردود من الكيانات التالية: اتفاقية التنوع البيولوجي، وإدارة التواصل العالمي، وإدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، والاتحاد الدولي للاتصالات، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة)، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأغذية العالمي، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

والردود الكاملة متاحة على العنوان الشبكي التالي: www.un.org/development/desa/.indigenouspeoples/unpfii-twenty-first-session-25-april-6-may-2022.html

ثانياً - الردود الواردة من كيانات الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى بشأن التدابير المتخذة أو المزمع اتخاذها لتنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة

إدارة التواصل العالمي

5 - استجابة لتنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة في سياق إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، تتعاون إدارة التواصل العالمي مع الجهات النظيرة المعنية بالتواصل على نطاق منظومة الأمم المتحدة لإذكاء الوعي بحقوق الشعوب الأصلية من خلال توجي الاتساق في الرسائل الموجهة وتنسيق أنشطة التوعية المضطلع بها.

6 - ونظراً للقيود المستمرة الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتأجيل أو إلغاء الفعاليات في عام 2021، بُذلت هذه الجهود في سياق فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وقد أنشئت لوحة مشتركة بنظام Trello⁽¹⁾ في عام 2016 كأداة أساسية لتقاسم المحتوى والترويج له بشكل تبادلي، كما وُضعت تشكيلة من المواد الترويجية من قبيل البطاقات الرقمية وتسجيلات الفيديو وورقات المعلومات الأساسية، بلغات متعددة. ويجري إعداد رسائل رفيعة المستوى بشأن القضايا الرئيسية، بمساعدة من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، لعام 2022.

7 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت الإدارة بالتوعية بالإعلان والقضايا الواردة فيه على الصعيدين العالمي والمحلي. وقد قامت بذلك من خلال مجموعتها المتنوعة من المنصات المتعددة الوسائط واللغات، بما في ذلك تسجيلات الفيديو والتسجيلات الصوتية وصفحات الإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي، وكذلك في حلقات دراسية افتراضية، ومعرض، وأصول تصميمية، وجولات افتراضية، وإحاطات.

8 - وتحت مظلة الإدارة، توصلت الشبكة العالمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، التي أصبحت مدمجة ضمن نظام منسقي الأمم المتحدة المقيمين، مع وسائط الإعلام والمؤسسات التعليمية؛ وتفاعلت في إطار شراكات مع الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص؛ وتعهّدت مكاتب ومصادر معلومات إلكترونية بشأن طائفة واسعة من قضايا الشعوب الأصلية.

إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام

9 - قامت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بممارسة الدعوة وتقديم الدعم التقني من أجل اعتماد الجمعية الوطنية في 7 نيسان/أبريل 2021 مشروع قانون بشأن حماية وتعزيز حقوق شعوب البيغمي الأصلية. ويعزز مشروع القانون هذا مشاركة الشعوب الأصلية في

(1) انظر: <https://trello.com/b/3tKwi0LM/united-nations-and-indigenous-peoples-outreach-material-from-across-the-un>

صنع القرارات التي تؤثر عليها. وقدمت البعثة أيضا دعما ماليا لمشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في اجتماعات الدعوة التي نظمتها مفوضية حقوق الإنسان في جنيف.

10 - وواصلت بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا دعوتها لتعزيز تنفيذ أحكام اتفاق السلام النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم فيما يتعلق بالقضايا التي تؤثر على المجتمعات الإثنية ومجتمعات الكولومبيين المتحدّرين من أصول أفريقية. وطلب مكتب المفتش العام وأمين المظالم في كولومبيا من الحكومة تعزيز جهودها الرامية إلى تنفيذ الأحكام الواردة في الفصل المتعلق بالقضايا الإثنية في الاتفاق والأحكام المتصلة بالقضايا الإثنية في السياسة الوطنية لإعادة الإدماج. والهدف من هذه السياسة هو ضمان اتباع نهج مصمّم خصيصا لتلبية متطلبات إعادة إدماج أكثر من 2 000 من المقاتلين السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي المنتمين إلى أصول إثنية معينة.

11 - وفي نيسان/أبريل 2021، قامت الإدارة بتحديث التوجيه الداخلي لموظفي منظومة الأمم المتحدة بشأن مبادئ وأنواع المساعدة الانتخابية. وتؤكد التوجيهات المنقّحة أهمية المشاركة السياسية للشعوب الأصلية، وأهمية تقديم الدعم لمنظمات المجتمع المدني التي تعمل على تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وإشراك الشعوب الأصلية في التفاعلات السياسية.

12 - وشملت المساعدة الانتخابية التي قدمتها الأمم المتحدة إلى الدول الأعضاء حالات جرى فيها دعم المشاركة السياسية للشعوب الأصلية، حيثما طُلب ذلك، ومنها مثلا حالة جمهورية بوليفيا المتعددة القوميات في الفترة السابقة للانتخابات العامة لعام 2021. وبالإضافة إلى ذلك، واستنادا إلى تقييم الاحتياجات الانتخابية لعام 2020، ستشمل أنشطة الأمم المتحدة في بيرو استراتيجيات وأدوات لتعزيز عملية انتخابية شاملة للجميع من خلال تسهيل الوصول إلى الشعوب الأصلية لضمان مشاركتها في الانتخابات المقبلة المقرر إجراؤها في تشرين الأول/أكتوبر 2022.

13 - وفي عام 2021، وافق صندوق بناء السلام على ثلاثة مشاريع يتضمن كل منها عنصرا مرتبطا بحماية أو إشراك الشعوب الأصلية. وفي معظم الحالات، دعمت هذه المشاريع الشعوب الأصلية، حيث جرى تشجيع الإدماج والتماسك الاجتماعي والحوكمة القائمة على المشاركة، في بلدان شتّى شملت تشاد والسودان وغينيا وبيجي والنيجر. وبحلول نهاية عام 2021، كان يجري النظر في الموافقة على سبعة مشاريع جديدة تركز على الشعوب الأصلية، بقيمة إجمالية تبلغ 9,3 ملايين دولار، في إطار مبادرة الصندوق لتعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب⁽²⁾.

14 - ودعم مرفق الشراكة بين المساعدة الإنسانية والتنمية وبناء السلام مبادرة مشتركة قام بها المنسقون المقيمون في الأرجنتين وباراغواي وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) لإجراء تحليل متعدد الأبعاد للمخاطر وعوامل القدرة على الصمود في منطقة غران تشاكو في عام 2021. ويسلط التحليل الضوء على التهميش الاجتماعي - الاقتصادي للشعوب الأصلية، الذي تفاقم بسبب الأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-19. وهو يتضمن أيضا توصيات ملموسة لتحسين تمتعها بالحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية، إلى جانب تمكّنها من الحصول على المنافع العامة، مع التركيز بشكل خاص على قضايا الأراضي والأقاليم. وسيترجم التحليل

(2) يسعى صندوق بناء السلام إلى تعزيز اتباع النهج الشاملة للجميع والمنطقة من القاعدة تجاه بناء السلام. وخلال فترة ما بين عامي 2016 و 2020، استثمر الصندوق 154,5 مليون دولار في 124 من مشاريع مبادرة تعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب في 29 بلدا.

إلى مختلف لغات الشعوب الأصلية وسيتم إضفاء بُعد اجتماعي عليه للوصول إلى الجهات الفاعلة في مجال التنمية، والحكومات المحلية ودون الوطنية والوطنية، والمجتمعات المحلية.

اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

15 - خلال العقد الماضي، زادت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من جهودها الرامية إلى النهوض بحقوق الشعوب الأصلية، حيث قامت بإبراز هذه الحقوق في الوثائق الموقفية والقرارات والاتفاقات الحكومية الدولية للهيئات الفرعية وفي الاجتماعات الحكومية الدولية، ولا سيما: المؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمؤتمر الإقليمي المعني بالمرأة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمؤتمر الإحصائي للأمريكيتين، والمؤتمر الإقليمي المعني بالتنمية الاجتماعية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمؤتمر الحكومي الدولي الإقليمي المعني الشيخوخة وحقوق كبار السن في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

16 - وإضافة إلى ذلك، يتضمّن "الاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي" (اتفاق إسكاسو)، إشارات صريحة إلى الشعوب الأصلية⁽³⁾. وعلاوة على ذلك، تتضمن الخطط الإقليمية التي اعتمدها الدول الأعضاء في اللجنة بشأن المرأة والتنمية الاجتماعية والسكان والتنمية، ضمن قضايا أخرى، تدابير محددة تعالج أوضاع الشعوب الأصلية في المنطقة.

17 - وواصلت اللجنة تعزيز القدرات الوطنية لكي تُشمل الشعوب الأصلية في الإحصاءات الوطنية، ولا سيما في التعدادات، وذلك من خلال العمل مع الوكالات العامة ومنظمات الشعوب الأصلية على السواء. وفي هذا الصدد، تم خلال عام 2021 تقديم المساعدة التقنية من خلال اجتماعات افتراضية ودورات تدريبية عن استخدام المعلومات وتحليلها، مع التركيز على الشعوب الأصلية والمنظورات الجنسانية.

18 - وأصدرت اللجنة أيضا عددا من البيانات عن حالة الشعوب الأصلية ومساهماتها في تغيير منظومة مفاهيم التنمية⁽⁴⁾.

19 - وحصلت الأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على وسام "إل كوينتو سول" لالتزامها غير المشروط بتعزيز حقوق الشعوب الأصلية⁽⁵⁾.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

20 - توفر المبادئ التوجيهية الطوعية المتعلقة بالمنظومات الغذائية والتغذية، التي أطلقت في شباط/فبراير 2021 وأقرتها لجنة الأمن الغذائي، نهجا شاملا ومنهجيا وعلميا وقائما على الأدلة لإيجاد أنماط

(3) انظر: www.cepal.org/en/escazuagreement.

(4) انظر: www.cepal.org/es/comunicados/cepal-pueblos-indigenas-poseen-la-llave-maestra-recuperacion-transformadora-base-sus.

(5) انظر: www.cepal.org/es/noticias/secretaria-ejecutiva-la-cepal- recibe-condecoracion-la-orden-quinto-sol-su-compromiso.

غذائية صحية من خلال المنظومات الغذائية المستدامة. وتشير المادة 3-1-4 من المبادئ التوجيهية إلى تعزيز مشاركة وإدماج الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في المنظومات الغذائية.

21 - وفي الدورة العشرين للمنتدى، في عام 2021، استضافت منظمة الأغذية والزراعة أربع مناسبات جانبية بشأن المسائل أو المواضيع التالية: (أ) مساهمات شباب الشعوب الأصلية في تعزيز المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية؛ (ب) الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة وعلاقته بالحقوق الجماعية للشعوب الأصلية: دور منظمة الأغذية والزراعة في الإسهام في تحقيق السلام والعدالة للشعوب الأصلية؛ (ج) قُتيل السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية: مصايد الأسماك الداخلية الصغيرة النطاق المملوكة للشعوب الأصلية من أجل منظومات غذائية صحية؛ (د) تمتع الشعوب الأصلية بحرية القرار على صعيد المساهمة في المبادرات الكفيلة بإحداث نقلة نوعية المنصوص عليها في مسار العمل 3 ومسار العمل 4 لمؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية⁽⁶⁾.

22 - ودعمت منظمة الأغذية والزراعة الشعوب الأصلية ومشاركتها في مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية، بما في ذلك 25 حواراً جرى في إطار مؤتمر القمة، وثلاثة من أنشطة تبادل المعارف التي جرت مع الفريق العلمي واللجان التقنية التابعة لمسارات عمل مؤتمر القمة، وساعدت الوفد المكوّن من 13 ممثلاً عن الشعوب الأصلية خلال مشاركته في 14 من جلسات ما قبل انعقاد مؤتمر القمة. وبفضل تضافر جهود سبعة بلدان وقادة الشعوب الأصلية ومنظمة الأغذية والزراعة، أُطلق تحالف تحت مظلة مؤتمر القمة بشأن المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت منظمة الأغذية والزراعة تيسير أعمال المركز العالمي المعني بالمنظومات الغذائية للشعوب الأصلية⁽⁷⁾.

23 - واستضافت المنظمة خلال مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ، الذي عُقد في غلاسكو في عام 2021، مناسبة جانبية مع رئيس المنتدى وقيادات الشعوب الأصلية الموجودة في منطقة القطب الشمالي من شعوب الصاميين والإنويت والشعوب الأصلية في الاتحاد الروسي وكندا، حول موضوع "المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية وتغيّر المناخ في المحيطات القطبية". وقام المتكلمون بعرض إعلان منطقة القطب الشمالي للاستعداد لمؤتمر القمة العالمي المعني بالمنظومات الغذائية، وسلّطوا الضوء على المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية الأخرى في منطقة القطب الشمالي، وشدّدوا على ما لمساهمات وقيادة الشعوب الأصلية في منطقة القطب الشمالي من دور حاسم في الاستجابة العالمية لأزمة المناخ.

24 - ونشرت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع صندوق تنمية الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تقريراً تقنياً بعنوان "إدارة الغابات والشعوب الأصلية: فرصة للعمل المناخي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي". ويتضمن التقرير التقني بيانات علمية حديثة من أكثر من 300 ورقة علمية خضعت لاستعراض الأقران وتدعو إلى إشراك الشعوب الأصلية كأطراف فاعلة أساسية في مفاوضات تمويل المناخ.

25 - وطلبت منظمة برلمان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، من خلال لجنّتها المعنية بالشعوب الأصلية والمتحدثين من أصول أفريقية وغيرهم من المجموعات الإثنية، الدعم من منظمة الأغذية والزراعة

(6) انظر: www.fao.org/new-york/events/detail/en/c/1395205/.

(7) انظر: www.fao.org/indigenous-peoples/global-hub/en/.

لإعداد مقترح تقني لإعادة البناء في سياق التحوّل الريفي والعمل المناخي بالاشتراك مع الشعوب الأصلية والمتحدرين من أصول أفريقية. وأقرت اللجنة المقترح التقني في تشرين الأول/أكتوبر 2021.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

26 - بلغت محطة بارزة على صعيد تفاعل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مع الشعوب الأصلية بانعقاد الاجتماع العالمي الخامس لمنتدى الشعوب الأصلية في الصندوق افتراضيا في شباط/فبراير 2021. وكان الموضوع العام للمنتدى هو "قيمة المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية: القدرة على الصمود في سياق جائحة كوفيد-19".

27 - وحضر منتدى الشعوب الأصلية 700 شخص، من بينهم أكثر من 370 شخصا شاركوا افتراضيا لتبادل خبراتهم وممارساتهم فيما يتعلق بالتطورات المستجدة على صعيد شراكتهم مع الصندوق.

28 - وفي عام 2021، واصل الصندوق أيضا دعم وتيسير مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في العمليات والمبادرات الدولية، وكذلك في عمليات الصندوق المتعلقة بالفروض والمنح الممولة منه.

29 - وعقد 15 مشاوره إقليمية وعالمية بين ممثلي الشعوب الأصلية، حيث عرضوا وجهات نظرهم وحددوا توصيات عملية المنحى للعرض على أمانة مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية والدول الأعضاء في الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين. وشارك في المشاورات التي أجريت على الإنترنت نحو 800 ممثل عن الشعوب الأصلية.

30 - وخلال الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، استضاف الصندوق خمس مناسبات نُظمت لتناول المبادرات التي تقودها الشعوب الأصلية في مجالي التكيف مع تغير المناخ وتمويل المناخ.

31 - وفي عام 2021، عزز الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مبادئه التوجيهية لتعزيز تفاعلاته مع الشعوب الأصلية. وتوفّر إجراءات التقييم الاجتماعي والبيئي والمناخي المنقّحة الخاصة بالصندوق، التي اعتُمدت في أيلول/سبتمبر 2021، إطارا وعملية محسّنين لإدارة المخاطر والآثار وإدماج أولويات الصندوق في استثماراته⁽⁸⁾.

32 - وتتضمن الإجراءات معيارا مخصّصا للشعوب الأصلية (المعيار 4) يهدف إلى دعم الشعوب الأصلية في تحديد الأولويات والاستراتيجيات لممارسة حقها في التنمية المقررة ذاتيا وضمان أن يتم تصميم المشاريع الممولة من الصندوق بالشراكة مع الشعوب الأصلية، مع احترام موافقتها الحرة المسبقة المستنيرة.

33 - وتبلغ قيمة استثمارات الصندوق التي تدعم الشعوب الأصلية حوالي 106 ملايين دولار. ويتمويل من منح الصندوق، يعمل مرفق مساعدة الشعوب الأصلية حاليا على إنجاز جولته الخامسة التي دعمت 35 مشروعا تولّت تصميمها وتنفيذها الشعوب الأصلية ومنظماتها في 29 بلدا.

(8) انظر: www.ifad.org/en/-/social-environmental-and-climate-assessment-procedures.

- 34 - ومن خلال جوائز الصندوق للشعوب الأصلية⁽⁹⁾، التي تُمنح لأول مرة، يُعترف بجهود وإنجازات المشاريع الإنمائية التي تتفاعل بنجاح مع الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الريفية.
- 35 - وفي عام 2021، وافق الصندوق على خمسة من برامج الفرص الاستراتيجية القطرية والمذكرات الاستراتيجية القطرية التي تشمل قضايا الشعوب الأصلية و/أو تستهدف على وجه التحديد الشعوب الأصلية و/أو الأقليات الإثنية⁽¹⁰⁾.

منظمة العمل الدولية

- 36 - واصلت منظمة العمل الدولية العمل على إنكاء الوعي بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية عن طريق الإشارة إليه في سياق أنشطتها ومنشوراتها التي تتناول الشعوب الأصلية. والمنظمة شريك في مبادرة مستكشف أحوال الشعوب الأصلية التي تسعى إلى تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وتميئتها استناداً إلى الإعلان واتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية لعام 1989 (الاتفاقية رقم 169).
- 37 - وقد عملت منظمة العمل الدولية على الترويج للاتفاقية وتنفيذها بفعالية، بهدف توسيع نطاق الجهود لتشمل المناطق التي لم يتم فيها بعد التصديق على الاتفاقية على نطاق واسع. وفي هذا الصدد، أعدت المنظمة موجزات قطرية تتضمن القوانين والسياسات والمؤسسات التي تخاطب الشعوب الأصلية والقبلية لتعزيز الحوار الاجتماعي بشأن استعراضها. وعلاوة على ذلك، نفذت المنظمة مشاريع أو أجرت بحوثاً أو قدمت المساعدة التقنية لفائدة الشعوب الأصلية في الأرجنتين وبنغلاديش وشيلي وغواتيمالا وكوستاريكا وكولومبيا والمكسيك.
- 38 - وفي عام 2021، نشرت منظمة العمل الدولية ملاحظات و/أو طلبات مباشرة صادرة عن لجنة الخبراء التابعة لها والمعنية بتطبيق الاتفاقيات والتوصيات المتعلقة بالاتفاقية فيما يخص البرازيل ودومينيكا وغواتيمالا وهندوراس، وبشأن الاتفاقية الخاصة بالسكان الأصليين والقبلين، 1957 (الاتفاقية رقم 107) فيما يخص الجمهورية العربية السورية وغانا وغينيا بيساو والهند⁽¹¹⁾. ومنذ تقديمها آخر تحديث، أصدرت منظمة العمل الدولية أداة جديدة بشأن اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية، 1989 (رقم 169) تهدف صراحة إلى مساعدة القضاة وممارسي المهن القانونية على استكشاف نطاق الاتفاقية ومضمونها⁽¹²⁾.
- 39 - وثمة مورد جديد آخر هو دراسة عالمية عن الحواجز التي تحول دون مشاركة وتنظيم نساء الشعوب الأصلية، وهي دراسة تستمد مدخلاتها من دراسات قطرية أجريت في بنغلاديش وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وغواتيمالا والكاميرون⁽¹³⁾.

(9) انظر: www.ifad.org/en/web/latest/-/news/2020-call-for-nominations-indigenous-peoples-awards.

(10) أوغندا وغواتيمالا وغيانا ومدغشقر ونيبال.

(11) التعليقات متاحة على العنوان الشبكي: www.ilo.org/dyn/normlex/en/f?p=NORMLEXPUB:20010:0::NO.

(12) انظر: www.ilo.org/gender/Informationresources/Publications/WCMS_774745/lang--en/index.htm.

(13) انظر: www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_779265/lang--en/index.htm.

- 40 - وبالإضافة إلى ذلك، نشرت منظمة العمل الدولية والفريق العامل الدولي المعني بشؤون الشعوب الأصلية تقريراً بعنوان "الشعوب الأصلية في عالم متغير للعمل: استكشاف الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للشعوب الأصلية من خلال مبادرة مستكشف أحوال الشعوب الأصلية".
- 41 - وفي عام 2021، وضعت منظمة العمل الدولية دورة للتعلّم عن بُعد بشأن الاتفاقية ودورها في التنمية الشاملة والمستدامة. وقد تم تنفيذ النسخ الأولى من الدورة للمسؤولين الحكوميين وممثلي الشعوب الأصلية وممثلي العمال وأرباب العمل من بلدان أفريقية وآسيوية وبلدان في أمريكا اللاتينية.
- 42 - وبقصد تعزيز ظهور الشعوب الأصلية في الإحصاءات الرسمية، وضعت منظمة العمل الدولية ورقة تقنية عن المهن التقليدية للشعوب الأصلية وإحصاءات العمل بالتشاور مع خبراء منتمين إلى الشعوب الأصلية، ويجري تجربتها حالياً استناداً إلى البيانات الجزئية المتاحة من عدد من البلدان المنتقاة.

الاتحاد الدولي للاتصالات

- 43 - يركز الاتحاد الدولي للاتصالات في ما يضطلع به من أعمال متعلقة بالشعوب الأصلية على تمكين الشعوب الأصلية ومجتمعاتها من خلال تعزيز الدراية الرقمية ودعم هذه المجتمعات في تطوير وتعهد البيانات الرقمية التي تستجيب لاحتياجات الشعوب الأصلية وتستوعب تطوّعاتها بكل تنوعها. وقد عمل الاتحاد على تحقيق هذا الهدف من خلال برنامج لبناء القدرات أنشأه قطاع التنمية التابع له، وهو مصمّم خصيصاً للشعوب الأصلية.
- 44 - ووضع الاتحاد، بالتعاون الوثيق مع منظمات الشعوب الأصلية، برنامجين تدريبيين معتمدين أحدهما لبناء القدرات لمساعدة أبناء الشعوب الأصلية على اكتساب المعارف والمهارات التي تمكنهم من العمل في عمليات تصميم وتطوير وصيانة شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ والآخر لتعريفهم بأدوات الاتصال المبتكرة لمساعدتهم على تطوير وإدارة وتشغيل شبكة إذاعية للشعوب الأصلية. وقد أتيح النشاطان التدريبيان للشعوب الأصلية في عام 2021⁽¹⁴⁾.
- 45 - وخلال دورة عام 2021 للمنتدى الدائم، نظم الاتحاد والبعثة الدائمة لأستراليا لدى الأمم المتحدة والقمة العالمية لمجتمع المعلومات وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية مناسبة جانبية عن موضوع "الشعوب الأصلية والموصولية: سدّ الفجوة الرقمية". وسلّطت المناسبة الضوء على التحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية على صعيد الموصولية في مختلف البلدان، وركّزت على العمل الذي يجري القيام به لسدّ الفجوة الرقمية. وشملت المقترحات تطوير البنى التحتية ووضع السياسات في سياق الحاجة الماسة إلى تعزيز المهارات الرقمية للشعوب الأصلية.
- 46 - وفي منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، ركّزت جهود الاتحاد في مجال تنمية القدرات على برامج تدريبية غطّت مواضيع من قبيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات الرقمية التي حددها الشعوب الأصلية ومثلها كعوامل مهمة لتمكينها من المساهمة في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية لمجتمعاتها وفي تحقيقها الاكتفاء الذاتي. واستفاد من البرنامج أكثر من 6 000 مشارك من 18 بلداً في المنطقة.

(14) انظر: <https://www.itu.int/en/ITU-D/Digital-Inclusion/Indigenous-Peoples/Pages/default.aspx>

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

47 - بما أنه لم يتبق سوى أقل من عشر سنوات لبلوغ هدفنا المشترك المتمثل في القضاء على الإيدز في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وضع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز استراتيجية عالمية جديدة لمكافحة الإيدز⁽¹⁵⁾. وقد جاءت الاستراتيجية كنتاج لتحليل المستفيضة لبيانات فيروس نقص المناعة البشرية وعملية تشاور شاملة مع الدول الأعضاء والمجتمعات المحلية والشركاء، بما في ذلك شبكات الشعوب الأصلية.

48 - وتقدم الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026، المعنونة "إنهاء أوجه عدم المساواة، والقضاء على الإيدز"، نهجا جديدا للتركيز على أوجه عدم المساواة لسد الفجوات التي تحول دون إحراز التقدم نحو القضاء على الإيدز. وبالنظر إلى أن الشعوب الأصلية تواجه حواجز هيكلية متعددة تزيد من شدة تعرضها لخطر فيروس نقص المناعة البشرية في العديد من البلدان، فإن الاتجاه الجديد إلى التركيز على أوجه عدم المساواة يوفر مساهمة مفيدة في إعمال حقوق الشعوب الأصلية، ولا سيما الحق في الصحة.

49 - وتبقي الاستراتيجية الناس في بؤرة تركيز النقاش، وهي تهدف إلى توحيد البلدان والمجتمعات المحلية والشركاء على كامل نطاق الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية وما هو أبعد، وذلك لاتخاذ إجراءات ذات أولوية لتسريع وتيرة التقدم صوب تحقيق الرؤية المتمثلة في عدم حدوث أي إصابات جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، والقضاء تماما على التمييز، والإنهاء التام لحالات الوفاة المتصلة بالإيدز. وبالإضافة إلى ذلك، تهدف الاستراتيجية إلى تمكين الناس من خلال البرامج والموارد التي يحتاجونها لممارسة حقوقهم وحماية أنفسهم وتحقيق النماء رغم ما يطرحه فيروس نقص المناعة البشرية من تحديات.

50 - وضمن إطار أهداف التنمية المستدامة والتغطية الصحية الشاملة، تركز الاستراتيجية على تعزيز المساواة في الوصول إلى البرامج الفعالة والمبتكرة والعالية الجودة التي تتبّع نهجا مختلطا حيال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك الوقاية في مرحلة ما قبل التعرض، وتحقيق الشكل الأمثل للعلاج وخدمات الرعاية، مع التركيز على الشرائح السكانية الرئيسية والشرائح ذات الأولوية، بمن في ذلك الشعوب الأصلية والمهاجرون والمراهقون والشباب، من خلال المشاركة النشطة للمجتمع المدني ومبادرات التعاقد الاجتماعي.

مكتب الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال

51 - مارست الممثلة الخاصة أنشطة الدعوة لإقناع الدول الأعضاء بأن تُدرج في خططها للتعاقي من كوفيد-19 بندا يعالج الحواجز الإضافية التي تحول دون تمتع الشعوب الأصلية وغيرها من الفئات الضعيفة، بما في ذلك الأطفال، بحقوقهم، بما فيها الحقوق المتعلقة بصحتهم البدنية والعقلية والروحية.

52 - وخلال المؤتمر العالمي المعني بالعدل مع الأطفال عام 2021، نظم المكتب، بالاشتراك مع اليونيسف، جلسة بشأن إمكانية لجوء أطفال الشعوب الأصلية إلى القضاء. وناقش المشاركون في حلقة النقاش، ومن بينهم هانا ماكغليد، عضوة المنتدى الدائم، الآثار السلبية الشديدة المترتبة على عدم إمكانية اللجوء إلى القضاء في حياة أطفال الشعوب الأصلية.

(15) انظر: www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/global-AIDS-strategy-2021-2026_en.pdf.

مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

53 - دعمت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في عام 2021 عدة مبادرات تهدف إلى كفالة إدماج وإشراك الشعوب الأصلية بشكل كامل وفعال في العديد من العمليات الحكومية الدولية للأمم المتحدة، ودعم إدراج حقوق الإنسان والمساواة الجنسانية، والمبدأ القاضي بالألا يُترك أحد خلف الركب، في التقييمات القطرية المشتركة و/أو أطر التعاون، في تعاون وثيق مع المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية.

54 - وفي إطار متابعة دعوة الأمين العام إلى العمل من أجل حقوق الإنسان، أنشئت فرقة عمل مشتركة بين الوكالات، تضم 12 كياناً من كيانات الأمم المتحدة، هي مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكتب التنسيق الإنمائي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومنظمة العمل الدولية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسكو، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونسف، ومنظمة الصحة العالمية. وكان الهدف من فرقة العمل هو وضع نظام رشيق لرصد وتقييم حقوق الإنسان وإدماج المنظور الجنساني في الجيل الجديد من التقييمات القطرية المشتركة وأطر التعاون، لتقييم الأنماط وتصميم التدخلات المحددة الهدف لدعم المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية.

55 - ووضعت فرقة العمل خط أساس من خلال استعراض مستندي يقيّم إدماج حقوق الإنسان والمبدأ القاضي بالألا يُترك أحد خلف الركب والمنظورات الجنسانية في الجيل الجديد من التقييمات القطرية المشتركة وأطر التعاون. وتضمّن الاستعراض المستندي تقييم 46 من التقييمات القطرية المشتركة، تم الانتهاء من 36 منها في الفترة من 2019 إلى آب/أغسطس 2021 ونشرها على لوحة متابعة حالة أطر التعاون القطرية التابعة لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

56 - وعلى الرغم من أن خطة عام 2030 أشارت صراحة إلى الشعوب الأصلية كمجموعة ضعيفة يجب تمكينها (انظر قرار الجمعية العامة 1/70، الفقرة 23)، فإن الشعوب الأصلية لا تكون فقط في كثير من الأحيان متخلفة عن الركب في الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة، بل وتكون من بين الفئات الأكثر تخلفاً عن الركب. وفي سياق الجائحة العالمية، تعرّضت الفئات الضعيفة، ومن بينها الشعوب الأصلية، لضغوط زادت من تخلفها عن الركب عن طريق تأثيرات تفاقم أوجه عدم المساواة، بما في ذلك على صعيد الحصول على الرعاية الصحية الكافية والجيدة النوعية، فضلاً عن لقاحات كوفيد-19.

57 - ومن الأمور المرتبطة بهذا الأمر بشدة خطط الاستجابة والإنعاش في المجال الاجتماعي - الاقتصادي التي تضعها الدول الأعضاء والمنظمة، حيث لا يولى دوماً اهتمام كاف للأوضاع والاحتياجات التي تخصّ الشعوب الأصلية تحديداً، مما يهدّد بتوليد تدخلات غير متوائمة مع السياقات بما فيه الكفاية أو لا تعالج بشكل واف الأسباب الجذرية لحرمان الشعوب الأصلية أو استبعادها.

58 - وقد أظهرت الأبحاث أن 92 في المائة من غايات أهداف التنمية المستدامة يعكس المعايير الدولية لحقوق الإنسان والمعايير الدولية للعمل. وبالتالي لا يمكن تحقيق خطة عام 2030 ما لم يتم إعمال حقوق الإنسان لأضعف الفئات. وقد أدت إسهامات المفوضية في أعمال التحالف العالمي للإبلاغ عن التقدم المحرز في تعزيز بناء مجتمعات مسالمة ومنصفة وشاملة للجميع، وإسهاماتها من خلال هذا التحالف، إلى تحديد الاتجاهات والشواغل الرئيسية فيما يتعلق بمفهوم هدف التنمية المستدامة +16، الذي يُنظر إليه كعامل تمكيني لتحقيق خطة عام 2030 بأكملها.

- 59 - ويتبين من الحاجة إلى هذا العمل أنه ما زالت هناك تحديات تعترض ضمان مشاركة ذات مغزى للفئات المهمشة، ولا سيما عند أخذ التمييز المتعدد الجوانب بعين الاعتبار - مثل حالة نساء الشعوب الأصلية.
- 60 - ويشكل حجم الاستبعاد والتمييز اللذين تواجههما الشعوب الأصلية عائقا كبيرا أمام تحقيق التنمية المستدامة للجميع، وهو ما يرتبط بمفهوم هدف التنمية المستدامة +16 والحصول على حقوق الإنسان بكامل نطاقها، بما في ذلك الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، وهي حقوق يرتبط كل منها بهدف من أهداف التنمية المستدامة.
- 61 - وثمة تحد آخر يتعلّق بالثغرات في البيانات، ولا سيما الافتقار إلى البيانات المصنّفة. فهذا النوع من البيانات يمكن استخدامه لتوفير معلومات أفضل يُستفاد بها في تصميم التشريعات والاستراتيجيات والبرامج المحددة الهدف.

المكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية

- 62 - يعمل المكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية على تعزيز العناصر الرئيسية في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنفيذ خطة العمل في الإسهامات الدورية التي يقدمها إلى شبكة أمريكا اللاتينية لمنع الإبادة الجماعية والفظائع الجماعية. وفي عام 2021، أُدرجت عناصر رئيسية في الاجتماع السنوي لجهات الاتصال التابعة للشبكة، الذي أقيم افتراضيا في 28 تشرين الأول/أكتوبر 2021، وشاركت فيه المستشارة الخاصة المعنية بالمسؤولية عن الحماية.
- 63 - وبالإضافة إلى ذلك، أثارت المستشارة الخاصة للأمين العام المعنية بمنع الإبادة الجماعية شواغل تتعلق بضعف منعة الشعوب الأصلية وبضرورة النهوض بالعناصر الرئيسية للإعلان. وواصل المكتب الدعوة إلى تعزيز حماية الشعوب الأصلية في إطار عمله داخل الأمم المتحدة وخارجها.
- 64 - وينسق المكتب تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها لمناهضة خطاب الكراهية. وفي هذا السياق، دعم المكتب وضع خطط عمل خاصة بسياقات معينة، بما في ذلك في كوستاريكا، حيث يركّز على التصدي لخطاب الكراهية الموجّه ضد الشرائح السكانية الضعيفة، بما في ذلك الشعوب الأصلية.
- 65 - ويقيم المكتب كذلك مدى وجود أو غياب عوامل الخطر في منهجيته لمنع الجرائم الفظيعة. ويرد بيان ووصف عوامل الخطر ومؤشراتها في التقرير الذي أعده المكتب بعنوان "إطار عمل لتحليل الجرائم الفظيعة: أداة للوقاية". وفي معرض إجراء هذه التقييمات، ولا سيما في منطقة الأمريكتين، يعتبر المكتب أن حالة الشعوب الأصلية هشّة بشكل خاص، ويستخدم هذه الأداة كدليل توجيهي مدروس لتقييم خطر ارتكاب جرائم فظيعة ضدها.

أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي

- 66 - دأبت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، في إطار الشقّ المتعلق بالمعارف والابتكارات والممارسات المحلية والخاصة بالشعوب الأصلية والاستخدام التقليدي والمستدام للتنوع البيولوجي، على ضمان المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في عمل الاتفاقية على جميع المستويات. وتتمثل الآلية الأساسية لهذه المشاركة في الفريق العامل بين الدورات المخصص المفتوح باب العضوية المعني بالمادة 8 (ب) والأحكام ذات الصلة.

67 - وقد صاغ أعضاء الفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي) مبادئ توجيهية طوعية وزادوا من بروز صورة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في عملية الاتفاقية. وقد اتخذت الشعوب الأصلية لنفسها موقعا كشريك أساسي في وضع وتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.

68 - واعتمد الفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي) ممارسات لضمان مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بفعالية في عمله. وتشمل التدابير التي اتخذها الفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي) لتعزيز هذه المشاركة تعيين رئيس مشارك من الشعوب الأصلية لمساعدة الرئيس، فضلاً عن إنشاء مكتب للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وتعيين رؤساء مشاركين لأفرقة العمل الفرعية وأفرقة الاتصال، وكذلك تعزيز الفرص لإلقاء الكلمات بشأن جميع بنود جدول الأعمال.

69 - وأنشأت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي آلية للتمويل الطوعي لتيسير مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الاجتماعات التي تعقد فيما يتصل بالاتفاقية⁽¹⁶⁾. وفي عام 2021، تم توسيع نطاق تغطية الصندوق ليشمل تسهيل مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية عبر الإنترنت في الجزء الأول من فعاليات الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، المقامة افتراضياً في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2021. وقُدّم الدعم التقني لثمانية من المنتمين للشعوب الأصلية وممثلي المجتمعات المحلية لتيسير وصولهم إلى الاجتماع عبر الإنترنت؛ وحضر ما مجموعه 150 من المنتمين للشعوب الأصلية وممثلي منظمات المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية الجزء الأول من هذا الاجتماع.

70 - وخلال المؤتمر العالمي لحفظ البيئة التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، الذي عُقد في عام 2021، أُقيمت حلقة نقاش مواضيعية بعنوان "نبض القلب الثقافي لمستقبل الطبيعة: وضع الثقافة في قلب جدول أعمال ما بعد عام 2020"، بتنظيم من الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة واليونسكو وأمانة الاتفاقية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وجهات شريكة معنية، وذلك لمناقشة النّقد المحرز صوب تحقيق الربط بين التنوع البيولوجي والتنوع الثقافي في عمليات صنع السياسات الدولية⁽¹⁷⁾.

71 - وعُقد ثالث الحوارات المواضيعية العالمية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بشأن إطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020 في آب/أغسطس 2021. وحضر الاجتماع 300 مشارك، وأُتيح من خلاله الفرصة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والحكومات لتبادل الآراء بشأن تطورات مستجدة فيما يتصل بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، بما في ذلك المسودة الأولى للإطار، مع التركيز على المعارف التقليدية (الغاية 20)، والاستخدام التقليدي المستدام (الغايات 4 و 5 و 9 و 10)، ومساهمة أراضي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأقاليمها ومساحاتها المائية في تحقيق غايات الحفظ المرتبطة بمناطق بعينها (الغايات 1 و 2 و 3)، والمشاركة المتكافئة (الغاية 21)، وفرص الوصول إلى مكتسبات تقاسم المنافع (الهدف جيم، والغايات 8 و 13 و 17)⁽¹⁸⁾.

(16) انظر: www.cbd.int/traditional/fund.shtml.

(17) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على العنوان الشبكي: www.iucncongress2020.org/programme/official-programme/session-43243.

(18) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن الحوار المواضيعي العالمي الثالث على الصفحة الشبكية ذات الصلة في موقع اتفاقية التنوع البيولوجي. وهي متاحة على العنوان الشبكي: www.cbd.int/meetings/POST2020-WS-2021-01.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)

72 - أسهمت اليونيسف في إنجاز عدة إجراءات في إطار خطة العمل على نطاق المنظومة وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

73 - وفيما يتصل بالنظم التعليمية وإمكانية الحصول على تعليم يراعي الاعتبارات الثقافية، تدعم اليونيسف الحكومات في زيادة فرص حصول أطفال الشعوب الأصلية على التعليم وتحسين نوعية التعليم المقدم إليهم، مع تعزيز النُهُج المشتركة بين الثقافات والمتعددة اللغات. وخلال عام 2021، دعم المكتب الإقليمي لليونيسف في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تطوير الموارد التالية: (أ) الممارسات الجيدة الهادفة إلى ضمان حصول طلاب الشعوب الأصلية على التعليم في 14 بلدا من بلدان المنطقة من خلال تجميع الخبرات من وزارات التعليم ومنظمات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية والمعلمين⁽¹⁹⁾؛ (ب) بوابة إقليمية لمستودعات المواد التعليمية الثنائية اللغة والمشاركة بين الثقافات بلغات الشعوب الأصلية الموجودة في المنطقة (نشاط جار)؛ (ج) مبادئ توجيهية لصياغة المواد التعليمية بلغات الشعوب الأصلية، مع اتباع نهج مشترك بين الثقافات وإتاحة المبادئ لجميع بلدان المنطقة (نشاط جار).

74 - وتقدم اليونيسف أيضا التدريب للطلاب وتقدم الدعم المالي لتشغيل المدارس المكيفة ثقافيا. فعلى سبيل المثال، في كمبوديا، دعمت اليونيسف وزارة التعليم والشباب والرياضة للتخفيف من فداحة الخسارة التعليمية التي تعرّض لها الأطفال نتيجة للجائحة، بما في ذلك لفائدة الأطفال الذين يصعب الوصول إليهم في مجتمعات الشعوب الأصلية من خلال برنامج تعليمي إذاعي قُدّم بلغات الشعوب الأصلية.

75 - ولزيادة فرص الوصول، ورّعت اليونيسف أجهزة راديو على أطفال الشعوب الأصلية دعما لتعلّمهم أثناء فترات إغلاق المدارس، ودعمت زيارات المتابعة التي يقوم بها المعلمون بالحضور شخصيا إلى منازل الأطفال⁽²⁰⁾.

76 - وتدعم اليونيسف أيضا سلطات الصحة العامة في إعداد التشريعات والمبادئ التوجيهية واستراتيجيات الاتصال وفي توليد الأدلة بشأن التحديات الصحية والتغذية التي تواجهها الشعوب الأصلية تحديدا، وذلك للاسترشاد بها في عمليات صنع القرار. ففي شمال كولومبيا، على سبيل المثال، تقوم اليونيسف، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي، وفي شراكة مع وزارة الصحة والحماية الاجتماعية الكولومبية وسلطات الشعوب الأصلية والحكومات المحلية، بتنفيذ استراتيجية مشتركة بين الوكالات للحدّ من وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة في صفوف الشعوب الأصلية.

77 - وتواصل اليونيسف تعزيز مشاركة الأطفال والمراهقين من الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرار بشأن المسائل التي تؤثر في حياتهم، وتواصل جمع آرائهم بشأن أولويات التنمية الوطنية والمحلية.

(19) United Nations Children's Fund, *Intercultural Bilingual Education in Latin America: Progress and Setbacks in the Context of the COVID-19 Pandemic* (Panama, 2021). تبرهن الممارسات الجيدة على الجهود التي بذلتها وزارات التعليم والحكومات المحلية، فضلا عن كيانات المجتمع المدني والمعلمين، لتوفير الخدمات التعليمية أثناء جائحة كوفيد-19 لطلاب الشعوب الأصلية الذين لا يستطيعون الوصول إلى وسائط الإعلام الرقمية (بسبب افتقارهم إلى إمكانات الوصول إلى الإنترنت بشكل رئيسي).

(20) انظر: www.unicef.org/cambodia/stories/protecting-multilingual-education-during-pandemic.

وفي كمبوديا، في إطار استعراض منتصف المدة الأخير للبرنامج القطري للفترة 2019-2023، قامت اليونيسف بإشراك المراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 19 عاما في مشاورة افتراضية بشأن تنمية قدرات ومشاركة المراهقين. وقد أخذت إسهاماتهم الجماعية بعين الاعتبار بشكل جدي للإدراج والتنفيذ في فترة السنتين الحالية من البرنامج القطري.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

78 - ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الجهود المبذولة في إطار خطة العمل على نطاق المنظومة لإضفاء الاتساق على ما يوجّه من رسائل وما يُضطلع به من أنشطة توعوية على كامل نطاق المنظومة بخصوص إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وذلك من خلال الإسهام في ما يجري على نطاق المنظومة من أنشطة في مجالات الدعوة والتواصل الاجتماعي والتعريف بقصص الشعوب الأصلية.

79 - وفي 9 آب/أغسطس 2021، الذي يوافق اليوم الدولي للشعوب الأصلية، أطلق مشروع Youth Co:Lab، وهو مبادرة يتشارك في قيادتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة سيتي، حملة لتسليط الضوء على المساهمات التي يقدمها شباب الشعوب الأصلية في مختلف أنحاء آسيا والمحيط الهادئ من خلال ريادتهم للمشاريع الاجتماعية الهادفة إلى التصدي للتحديات التي تواجهها مجتمعاتهم. وشملت الحملة مدونات على الإنترنت ومقاطع فيديو ومسابقة لاختبار المعرفة وحملة أطلقت عبر وسائل التواصل الاجتماعي⁽²¹⁾. ولإبراز وتشجيع مساهمات شباب الشعوب الأصلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بصورة مستمرة، أنشئ مستودع للقصص المتمحورة حول البشر على موقع Youth Co:Lab على الإنترنت، ويتم تحديث محتواه بشكل جارٍ. وقامت مبادرة خط الاستواء أيضا بنشر مدونة بعنوان "الشعوب الأصلية بحاجة إلى الاعتراف والمعاملة بالمثل" في آب/أغسطس 2021.

80 - وفي تايلند، شارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مشروع لمنع التطرف العنيف. وكان الغرض من المشروع هو إنكاء وعي الجمهور بالتشريعات التي يجري استحداثها. وقد تم تنظيم أكثر من 20 مناقشة عبر منصة شبكية في الفترة من آب/أغسطس إلى تشرين الأول/أكتوبر 2021، وذلك للمساعدة على تكوين فهم أفضل لتأثير مشروع القانون هذا على حياة الناس.

81 - ويتعاون البرنامج الإنمائي مع الدول والشعوب الأصلية على الصعيد القطري ويدعمها فيما يتصل بخطط العمل الوطنية والاستراتيجيات وغيرها من التدابير التي تهدف إلى تحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وهو يشجع أيضا إدماج أهداف التنمية المستدامة مع الشعوب الأصلية ومن أجلها، من خلال العمل الذي يضطلع به على المستويين العالمي والقطري؛ ويتفاعل مع الركن الإعلامي التابع للمنندى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية ويدعمه؛ ويساهم في الدعوة والتواصل مع الشعوب الأصلية ومن أجلها، من خلال برامجه⁽²²⁾؛ ويعمل بشكل مشترك مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، على الصعيدين التقني والمالي، لدعم تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة.

(21) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الصفحة ذات الصلة في الموقع الشبكي لمشروع Youth Co:Lab، وهي متاحة على العنوان التالي: www.youthcolab.org/indigenous-peoples.

(22) من أمثلة ذلك برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية، ومبادرة خط الاستواء، ومشروع Youth Co:Lab، ومبادرة مؤسسات الأعمال وحقوق الإنسان، والشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق

82 - ويطبق البرنامج الإنمائي معاييرها الاجتماعية والبيئية كمتطلب إلزامي يجب أن يتحقق في جميع مشاريعه⁽²³⁾. وتتألف هذه المعايير من عدة عناصر هي: سياسات ومبادئ جامعة، ومعايير على مستوى المشروع، وعملية بلورة السياسات. وتحقق المعايير المطبقة على مستوى المشروع مزيداً من دعم تنفيذ الالتزامات التي تعهد بها البرنامج الإنمائي لتعزيز احترام حقوق الإنسان والمساواة الجنسانية والاستدامة البيئية، وهي تتناول مجالات من قبيل الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، والتشريد وإعادة التوطين، والتراث الثقافي، والشعوب الأصلية. وطوال عام 2021، دأب البرنامج الإنمائي على تطبيق المعايير والسياسات الاجتماعية والبيئية ذات الصلة من خلال الآليات القائمة لأنشطة الوساطة والاستجابة لأصحاب المصلحة ومعالجة التطلّعات، وغير ذلك من الآليات.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

83 - تدعم اليونسكو تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة من خلال دورها المشترك بين الوكالات، وهي تعزز تفعيل سياستها بشأن التفاعل مع الشعوب الأصلية⁽²⁴⁾ ضمن إطار استراتيجيتها المتوسطة الأجل.

84 - وبالنظر إلى أن اليونسكو هي الوكالة الرائدة لكل من العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية (2022-2032) وعقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة (2021-2030)، تتضمن استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل للفترة 2022-2029 تسليط الضوء على وجوب إيلاء اهتمام على مستوى مختلف القطاعات لمسألة شمول الشعوب الأصلية، مع إيلاء اهتمام خاص للنظم المعرفية واللغات والثقافات الخاصة بالشعوب الأصلية.

85 - في عام 2017، أحاط المجلس التنفيذي لليونسكو علماً مع الارتياح بسياسة اليونسكو بشأن التفاعل مع الشعوب الأصلية. وتوجّه السياسة عمل المنظمة في جميع مجالات ولايتها التي تخاطب الشعوب الأصلية أو تتصل بها، والتي قد تنطوي على منافع أو مخاطر تتعلق بهذه الشعوب. وعلاوة على ذلك، تضمن السياسة كون سياسات اليونسكو وما تضطلع به من أنشطة في مجالات التخطيط والبرمجة والتنفيذ متوافقة مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

86 - وتتوخى الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2029 المعتمدة حديثاً زيادة التعاون بين القطاعات، مع تركيز أحد برامجها الخمسة المشتركة بين القطاعات على تعزيز معارف الشعوب الأصلية وثقافتها ولغاتها كطريق للإدماج. ويُنظر إلى الشعوب الأصلية كشركاء رئيسيين لليونسكو وعلى نطاق منظومة الأمم المتحدة، وهي توصف بأنها جهات فاعلة رئيسية في حماية الموارد الطبيعية، وضمان اتّباع الحلول القائمة على الطبيعة، وإثراء التنوع الثقافي والإبداع البشري. وتعدّ الشعوب الأصلية شريكاً هاماً في تنفيذ برامج اليونسكو واستراتيجياتها، فضلاً عن تعاونها الخارجي فيما يتصل بالعقد الدولي للغات الشعوب

الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، وإعلان نيويورك بشأن الغابات، وشبكة خدمات التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية.

(23) انظر <https://www.undp.org/accountability/social-and-environmental-responsibility/social-and-environmental-standards>

(24) انظر: <https://en.unesco.org/indigenous-peoples/policy>

الأصلية، وعقد الأمم المتحدة للمحيطات، وعقد الأمم المتحدة لاستعادة النظم الإيكولوجية، والعقد الدولي للعمل، "الماء من أجل التنمية المستدامة"، 2018-2028.

87 - واليونسكو هي الوكالة الرائدة لاثنتين من عقود الأمم المتحدة (انظر الفقرة 84 أعلاه)، وهما عمليتان عالميتان تتيحان الفرصة لتنفيذ سياسة اليونسكو للتفاعل مع الشعوب الأصلية ولتنفيذ المتدرج لخطة العمل على نطاق المنظومة.

88 - وفي عام 2021، شاركت أمانة اليونسكو في اثنتين من فرق العمل التابعة لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ونتيجة لهذه العملية، ستساهم اليونسكو في أول حلقة عمل تقام على نطاق المنظومة مع المنسقين المقيمين ومكاتب المنسقين المقيمين بشأن دور معارف الشعوب الأصلية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والخطة القطرية المشتركة، وهي الحلقة المقرر عقدها في 19 كانون الثاني/يناير 2022. وعلاوة على ذلك، تولت اليونسكو بدءاً من كانون الأول/ديسمبر 2021 دور الرئيس المشارك لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وهي ستواصل النهوض بالعمل الهادف إلى تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة.

هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)

89 - تنفيذاً لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وفي سياق الجائحة، يسّرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مشاركة نساء الشعوب الأصلية في المنتديات الدولية، بما في ذلك المؤتمر الأول لنساء الشعوب الأصلية في حوض الأمازون، الذي عُقد في كولومبيا في تشرين الأول/أكتوبر 2021.

90 - وواصل المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي تعزيز علاقته مع صندوق تنمية الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من خلال تقديم الدعم التقني لإعداد تقرير عن نساء الشعوب الأصلية وعملية استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور 25 سنة على اعتماده⁽²⁵⁾.

91 - وفي شراكة مع منظمة مركز ثقافات شعوب بيرو الأصلية، حصلت 800 امرأة من الشعوب الأصلية في مرتفعات بيرو على حيوانات زراعية صغيرة، إلى جانب البذور والمساعدة المقدّمة لتشغيل نظم الري في البساتين الأسرية. وساهمت هذه المبادرات مجتمعة في تعزيز الأمن الغذائي في المجتمع المحلي وتزويد نساء الشعوب الأصلية بالإمدادات لكي يساعدن في عملية التعافي من الجائحة.

92 - وعلاوة على ذلك، تلقت 930 أسرة في مقاطعة تشاكو الأرجنتينية الأغذية والأدوية ومعدات الوقاية الشخصية للتعامل مع ما أحدثته الجائحة من خراب. وقد دُعم هذا الإجراء من جانب شابات من الشعوب

(25) انظر: Fund for the Development of the Indigenous Peoples of Latin America and the Caribbean, "Informe de FILAC y ONU-Mujeres revela que la participación política de las mujeres indígenas sigue siendo limitada en escenarios comunitarios y en el sistema político estatal y municipal" وهو متاح على العنوان الشبكي التالي: www.filac.org/informe-de-filac-y-onu-mujeres-revela-que-la-participacion-politica-de-las-mujeres-indigenas-sigue-siendo-limitada-en-escenarios-comunitarios-y-en-el-sistema-politico-estatal-y-municipal

الأصلية قمن بأدوار مباشرة في إيصال المعونة إلى أشد الناس احتياجا في المجتمع المحلي، ولا سيما كبار السن.

93 - وبالإضافة إلى ذلك، قدم موظفو المكتب الإقليمي مساهمات كبيرة في إعداد مشروع التوصية العامة الصادرة عن اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بشأن نساء وقتيات الشعوب الأصلية.

94 - وخلال فترة الإغلاق الشامل في الهند، قامت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بمساعدة أكثر من 70 فتاة قبلية من قرى في غوجارات على الحصول على فرص للعمل اللائق في شركة فولتبيك لصناعة الأجهزة المنزلية، بناء على طلب من الشركة.

95 - ودخل المكتب القطري لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الهند أيضا في شراكة مع منظمة بنغلا ناتاك غير الحكومية بشأن التنمية الشاملة والمستدامة وحماية حقوق الشعوب الأصلية من خلال النهج المسرحية والثقافية لتمكين النساء والشباب في مجال تأمين حقوقهم، وإحداث التغيير الاجتماعي في مزارع الشاي في أسام، مع التركيز على نساء المجتمعات القبلية المشتغلات بقطف أوراق الشاي. وتم بنجاح تقديم الدعم المالي والتقني لتنفيذ البرنامج.

96 - ورُود أكثر من 300 امرأة من التوا بحقائب اللوازم الصحية النسائية في بوروندي بمناسبة اليوم الدولي للشعوب الأصلية.

97 - وتم أيضا تدريب 85 من موظفي المقاطعات المعنيين بشؤون الأقليات الإثنية في مقاطعتي هوا بينه وباك جيانج في فييت نام على تعزيز استخدام الميزنة المراعية للمنظور الجنساني في برنامج وطني للحد من الفقر في المناطق المحرومة الجبلية والناحية.

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

98 - في عام 2021، وفي إطار تنفيذ أعمال منصة المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وُضعت إجراءات وجيهة لتنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة.

99 - ووفقا لاتفاق باريس بشأن تغير المناخ، "ينبغي للأطراف، عند اتخاذ الإجراءات للتصدي لتغير المناخ، أن تحترم وتعزز وتراعي ما يقع على كل منها من التزامات متعلقة... بحقوق الشعوب الأصلية". وبالتالي يكتسي الحق في المشاركة في صنع القرار أهمية خاصة للعمل في إطار المنصة.

100 - وكان العديد من أنشطة خطة العمل الأولية السنوية للمنصة ذا صلة في هذا الصدد. فقد تم في إطار النشاط 9 رسم خريطة لحصر السياسات والإجراءات والبلاغات القائمة، بما في ذلك المساهمات المحددة وطنيا وخطط التكيف الوطنية وغير ذلك من السياسات والبلاغات ذات الصلة بالاتفاقية الإطارية، وذلك لتحديد ما إذا كانت تراعي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وتشركها، وتحديد سبل تحقيقها ذلك إن كانت قد حقته بالفعل.

101 - وفي إطار النشاط 10، دُعيت الدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية، إلى جانب الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وغيرها، إلى تقديم تقارير سنوية عن تنفيذ الممارسات الجيدة فيما يتصل بمشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في السياسات المناخية الوطنية. وأخيرا، تم في إطار النشاط 12 جمع معلومات عن المنصات الوطنية والإقليمية وعن الترويج للمنصة على هذين المستويين.

102 - وساهمت الأنشطة التي نفذتها المنصة من خلال خطة عملها الأولية السنوية بشكل مباشر في تحقيق الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة، المتعلقة باتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره، وبالأخص الغاية 13-ب المتعلقة بتعزيز الآليات اللازمة لتحسين مستوى قدرات التخطيط والإدارة الفعالين المتعلقين بتغير المناخ في أقل البلدان نمواً، والدول الجزرية الصغيرة النامية، بما في ذلك التركيز على النساء والشباب والمجتمعات المحلية والمهمشة.

103 - وفي إطار النشاط 4، انصبَّ التركيز على تنمية قدرات الدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية لإشراك الشعوب الأصلية في الأعمال ذات الصلة التي يُضطلع بها داخل وخارج عملية الاتفاقية الإطارية. وساهمت حلقات العمل التدريبية المواضيعية التي تعتمد على نهج متمحور حول الشعوب الأصلية في تنمية القدرات لدى الحكومات الوطنية لتمكينها من التفاعل باحترام مع الشعوب الأصلية، وبشكل يلبي احتياجات الشعوب الأصلية ويستجيب لشواغلها في سياق مناخ متغير.

104 - وشارك 24 من أصحاب المعارف الذين تم ترشيحهم من كل منطقة من مناطق الشعوب الأصلية الاجتماعية - الثقافية السبع في عدة مناسبات أقيمت في إطار المؤتمر السادس والعشرين للأطراف في الاتفاقية الإطارية.

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤهل الأمم المتحدة)

105 - في عام 2021، أصدر مؤهل الأمم المتحدة ثلاثة بيانات عن الشعوب الأصلية: (أ) بيان إلى الدورة العشرين للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية؛ (ب) بيان من ميمونة مهد شريف، المديرية التنفيذية لمؤهل الأمم المتحدة، بمناسبة اليوم الدولي للشعوب الأصلية⁽²⁶⁾؛ (ج) بيان لدعم صياغة تقرير المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية إلى الجمعية العامة بشأن الموضوع ذي الأولوية، وهو "أثر مرض فيروس كورونا على الحقوق الفردية والجماعية للشعوب الأصلية".

106 - وعمل مؤهل الأمم المتحدة على تعميم مراعاة الحق في السكن اللائق للشعوب الأصلية، على النحو المنصوص عليه في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، في المنتديات الرفيعة المستوى. وفي جميع هذه المناسبات، أبرز مؤهل الأمم المتحدة أن هذا الحق، هو وسائر حقوق الشعوب الأصلية، لا يمكن تحقيقه إلا من خلال سياسات متوافقة تماماً مع مبدئي الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة والتشاور الجدي على النحو المنصوص عليه في الإعلان.

معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)

107 - يعمل اليونيتار على مستويات متعددة من أجل تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

108 - وتتضمن كل نسخة من برامج اليونيتار التدريبية الرامية إلى تعزيز قدرات ممثلي الشعوب الأصلية في مجال منع نشوب النزاعات وصنع السلام جلسةً يديرها خبير من الشعوب الأصلية وتركز على التحديات التي صودفت والنجاحات التي تحققت في تنفيذ الإعلان على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. وشملت

(26) يمكن الاطلاع على بيان المديرية التنفيذية لمؤهل الأمم المتحدة على العنوان الشبكي: <https://unhabitat.org/statement-by-the-executive-director-of-un-habitat-maimunah-mohd-sharif-on-international-day-of-the>

البرامج التدريبية والإحاطات التي قدمها اليونيتار مؤخرًا استعراضاً للتقدم المحرز والتحديات القائمة في أفريقيا وأمريكا الشمالية ومنطقة المحيط الهادئ وعلى الصعيد الدولي⁽²⁷⁾.

109 - وبسبب الجائحة، لم ينفذ اليونيتار في عام 2021 أي برامج تدريبية دولية بشأن الشعوب الأصلية.
110 - وفي عام 2021، تفاعل المعهد وخطط إحاطات مع الخريجين من أبناء الشعوب الأصلية وصندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

صندوق الأمم المتحدة للسكان

111 - تساهم الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة 2022-2025 (DP/FPA/2021/8) في ضمان استمرار الصندوق في إحراز التقدم على صعيد تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة. وتُركّز الخطة الاستراتيجية على المبدأ القاضي بالآيترك أحد خلف الركب والوصول أولاً إلى من هم أشدّ تخلفاً عن الركب، مع مراعاة العوامل والخصائص التي كثيراً ما ترتبط بالتمييز والإقصاء، بما في ذلك الانتماء الإثني. ولترجمة طموح الصندوق إلى أفعال تقضي إلى الوصول إلى من هم أشدّ تخلفاً عن الركب، وضع الصندوق خطة عملياتية مكرّسة لتحقيق هدف ألا يُترك أحد خلف الركب والوصول أولاً إلى من هم أشدّ تخلفاً عن الركب، مع الحرص على اتّباع نهج تنظيمي شامل إزاء هذه الجهود.

112 - وعلى الصعيد العالمي، اضطلع الصندوق بدور محوري في تيسير الدعم المقدم على نطاق الأمم المتحدة لتنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة في إطار دوره كرئيس مشارك (مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة) لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية لفترة السنتين 2020-2021.

113 - وفي عام 2020، قاد الصندوق، في شراكة مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، عملية إعداد الدعوة إلى العمل من أجل بناء مستقبل يشمل الجميع ويتسم بالاستدامة والقدرة على الصمود مع الشعوب الأصلية، التي أطلقها مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق في تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

114 - ومن خلال الدعوة إلى العمل، جرى تأكيد الالتزام على أعلى مستوى قيادي في منظومة الأمم المتحدة بدعم الدول الأعضاء في تعزيز وحماية وإعمال حقوق الشعوب الأصلية، وتقديم الدعم للمنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية لتكثيف الجهود الرامية إلى تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة.

115 - ولضمان تنفيذ تلك الدعوة إلى العمل، قام الصندوق، بصفته الرئيس المشارك لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بتعميم الدعوة على المنسقين المقيمين ومكاتبهم وبتوثيق الممارسات الجيدة المستمدة من أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

116 - وفي عام 2022، يعمل الصندوق على تنسيق سلسلة حوارات من ثلاثة أجزاء مع المنسقين المقيمين لتعزيز معارفهم بخصوص حقوق الشعوب الأصلية ودور الأمم المتحدة في دعم أعمال هذه الحقوق على المستوى القطري.

(27) انظر: <https://unitar.org/sustainable-development-goals/peace/our-portfolio/indigenous-programme>

117 - وقدم الصندوق، من خلال خبرته التقنية ووجوده المكثف في البلدان، إسهاماً قيماً في توثيق الروابط بين الجانبين المعياري والتنفيذي فيما يتصل بحقوق الشعوب الأصلية. وفي عام 2021، سنحت فرصة هامة في هذا الصدد من خلال قيام لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة بصياغة تعليق عام جديد بشأن نساء وفتيات الشعوب الأصلية. وللمساعدة في صياغة التوصية العامة وضمان إسهامها في نجاح التعليق في تعزيز الإطار المعياري لإعمال حق نساء وفتيات الشعوب الأصلية في الصحة الجنسية والإنجابية، قُدم تقرير شامل من خلال مقر الصندوق ومكتبه الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، استناداً إلى الأدلة والخبرات المستمدة من الميدان.

برنامج الأغذية العالمي

118 - أجرى برنامج الأغذية العالمي خمسة تقييمات متعمقة لأوجه تعرّض الشعوب الأصلية للخطر الشديد من جراء انعدام الأمن الغذائي. وكان أحد العناصر الرئيسية في إجراء هذه التقييمات هو تعزيز قدرات مكاتبه للاضطلاع بهذا العمل. ونتيجة لذلك، عُقدت اجتماعات متعددة لتبادل نتائج التقييمات داخل المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، وخارجياً من خلال مناسبات كان من بينها مناسبة جانبية أُقيمت في المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في نيسان/أبريل 2021.

119 - وأصدر برنامج الأغذية العالمي تكليفاً بإجراء دراسة عملياتية عن الكيفية التي يمكن بها للغة أن تكون أحد المسببات غير المستكشفة بالقدر الكافي للضعف في صفوف الشرائح السكانية المتضررة التي يخدمها البرنامج. ويتمثل الهدف في تحسين خضوع البرامج التي ينفذها برنامج الأغذية العالمي للمساءلة وزيادة فعاليتها عن طريق الحد من الحواجز اللغوية التي قد تمنع برنامج الأغذية العالمي وشركاءه من التواصل مع بعض أكثر الأفراد والجماعات تهمّشاً، بما في ذلك الشعوب الأصلية.

120 - وفي إطار برنامج يموله الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة ويتولّى قيادته برنامج الأغذية العالمي واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية بالتعاون مع حكومة الكونغو، عمّم المكتب القطري لبرنامج الأغذية العالمي تنفيذ عدة أنشطة ترمي إلى تعزيز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، مع إيلاء اهتمام خاص للشعوب الأصلية. والغرض من البرنامج المشترك هو تطوير قدرة الحكومة على تنفيذ القوانين والنظم الرامية إلى حماية وتعزيز حقوق الشعوب الأصلية.

121 - ووضع برنامج الأغذية العالمي مذكرة إرشادية بشأن الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة. وعلاوة على ذلك، أطلق البرنامج إطاره للاستدامة البيئية والاجتماعية، الذي يشمل معايير بيئية واجتماعية. وتندرج حقوق الشعوب الأصلية ضمن المعيار الخاص بالحماية وحقوق الإنسان، وهي تتوافق مع الأحكام المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

122 - وفي موقع البرنامج على الإنترنت، أنشئت صفحة جديدة عن الشعوب الأصلية كمورد لموظفي البرنامج، وهي توفر المعلومات عن جمع الأدلة، فضلاً عن التوجيهات والخبرة المكتسبة، وذلك دعماً للتفاعل مع الشعوب الأصلية.

123 - ويجري العمل على إنشاء جماعة ممارسين للنهوض بالمنظومات الغذائية للشعوب الأصلية، وهو العمل الذي بدأ ضمن إطار عملية لإعطاء المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية أدواراً فاعلة في المرحلة السابقة لمؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية، الذي عُقد في 23 و 24 أيلول/

سبتمبر 2021، وفي الجلسات السابقة للمؤتمر، التي عُقدت في الفترة من 26 إلى 28 تموز/يوليه. وسيكون الهدف هو تشجيع التعلّم المتبادل بين الأقران، وتبادل الممارسات الجيدة والدراية العملية بين موظفي البرامج، والاستفادة من تجارب الزملاء.

124 - وكان برنامج الأغذية العالمي هو الوكالة الرائدة في مسار العمل 5 المتعلق ببناء القدرة على مواجهة مواطن الضعف والصدمات والإجهاد، وهو قد قام بدور نشط فيما يتصل بجميع مسارات عمل مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية⁽²⁸⁾. وبالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى ومنظمات الشعوب الأصلية، شارك برنامج الأغذية العالمي في تيسير مجموعة حلول بعنوان "تمكين المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية: الاعتراف بالحقوق والمعارف التقليدية" ضمن إطار مجال العمل 4-1 بشأن إعادة التوازن من حيث حرية اتخاذ القرار ضمن إطار المنظومات الغذائية.

125 - وفي 27 تموز/يوليه 2021، في جلسات ما قبل انعقاد مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية، قاد برنامج الأغذية العالمي جلسة فرعية عن تمتّع الشعوب الأصلية بحرية اتخاذ القرار فيما يتصل بإيجاد منظومة غذائية منصفة وقادرة على مواجهة الصدمات، نُظمت في شراكة مع منظمات الشعوب الأصلية والأوساط الأكاديمية ومنظمة الأغذية والزراعة والأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني. وخلال الدورة، قُدمت أمثلة لتسليط الضوء على الدور الذي تؤديه الشعوب الأصلية بوصفها طرفاً محدثاً للنقلات النوعية على صعيد إرجاع الأراضي والموارد إلى حالاتها الأصلية وإدارتها وحمايتها، وإبراز الطرق التي تكتسب من خلالها حرية القرار والمعارف التقليدية دوراً حاسماً في إحداث التحولات في المنظومات الغذائية وضمان التكيف مع تغير المناخ. وعلى سبيل المتابعة الفورية لمؤتمر القمة، يقوم برنامج الأغذية العالمي بتيسير مشاركة منظمات الشعوب الأصلية في ائتلاف الوجبات المدرسية، إلى جانب دعمه التحالف المعني بالمنظومات الغذائية للشعوب الأصلية.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

126 - جرى إنكاء الوعي بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية داخل إطار اللجنة الحكومية الدولية للملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وأدرجت إشارات إلى الإعلان في وثائق اللجنة الحكومية الدولية، ولا سيما في الصيغ الأحدث لمشاريع النصوص التفاوضية بشأن حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

127 - وأدرجت إشارات إلى الإعلان أيضاً في منشوري المنظمة المعنونين "حماية ثقافتكم وتعزيزها: دليل عملي عن الملكية الفكرية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية" و "توثيق المعارف التقليدية - مجموعة أدوات"، اللذين صدرا عن المنظمة في عام 2017.

128 - ووفّرت المنظمة فرصاً تدريبية وتوجيهية وموارد معلوماتية لتمكين الشعوب الأصلية من استخدام مبادئ وأدوات الملكية الفكرية على نحو أكثر فعالية لمنع إساءة التصرف بمعارفها التقليدية وبأشكال تعبيرها الثقافي التقليدي.

(28) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الصفحة الشبكية ذات الصلة التابعة لمؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية، على العنوان الشبكي التالي: www.un.org/en/food-systems-summit/action-tracks.

129 - وفيما يتعلق بفترة السنتين 2022-2023، عُهد إلى اللجنة الحكومية الدولية بمواصلة تسريع عملها بهدف وضع الصيغة النهائية لاتفاق بشأن صك قانوني دولي يتعلق بالملكية الفكرية لكفالة الحماية المتوازنة والفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

130 - والمنظمة بصدد رسم خريطة لحصر المعايير والمبادئ التوجيهية والقدرات والمواد التدريبية والموارد القائمة من أجل التنفيذ الفعال للإعلان. ويتضمّن الموقع الشبكي للمنظمة مستودعا للقوانين والتدابير التشريعية والبروتوكولات ذات الصلة بحماية المعارف وأشكال التعبير الثقافي التقليدي⁽²⁹⁾، كما يتضمّن مواد تدريبية عن حماية المعارف وأشكال التعبير الثقافي التقليدي⁽³⁰⁾.

131 - وتشمل الأنشطة ذات الصلة التي تضطلع بها المنظمة حلقات عمل ودورات للتعلّم عن بُعد وأنشطة تدريبية وتوجيهية، وذلك بمشاركة مسؤولين من الدول الأعضاء وممثلين عن المجتمع المدني والشعوب الأصلية، بشكل منفصل أو مشترك. وأعدت المنظمة أيضا عددا من المنشورات، وبعضها يخاطب الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية تحديدا.

132 - وفي عام 2021، وبسبب الجائحة، استمرت أنشطة المساعدة التقنية المقدّمة دعماً للشعوب الأصلية على شبكة الإنترنت من خلال تنظيم عدة حلقات دراسية ودورات تدريبية شبكية، مع التركيز على رواد الأعمال والنساء من الشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك، استمر برنامج المنظمة للزمالات الدراسية للشعوب الأصلية في عام 2021.

133 - وبدعم من الدول الأعضاء في المنظمة، اتخذت أمانة المنظمة تدابير مُحكمة بهدف تعزيز المشاركة الكاملة والفعالة لممثلي الشعوب الأصلية في اللجنة الحكومية الدولية كمراقبين. غير أنه بسبب الجائحة، لم يُعقد سوى الدورة الحادية والأربعين للجنة الحكومية الدولية، في آب/أغسطس 2021، بالمزج بين الحضور الشخصي والمشاركة الافتراضية.

134 - وفي عام 2021، دعمت أمانة المنظمة ثلاثة اجتماعات افتراضية للكتلة الممثلة للشعوب الأصلية، بما في ذلك اجتماع افتراضي خاص مع الرئيس المنتخب للجنة الحكومية الدولية قبل انعقاد دورتها الحادية والأربعين. وبالإضافة إلى ذلك، نظمت الأمانة إحاطة افتراضية غير رسمية. وقُدّم الدعم الشبكي لتيسير مشاركة أعضاء كتلة الشعوب الأصلية خلال الدورة الحادية والأربعين للجنة الحكومية الدولية.

(29) انظر: www.wipo.int/tk/en/global_reference.html.

(30) انظر: www.wipo.int/tk/en/resources/training.html.